

القصص

بقلم: ١. عبد الحميد عبد المقصود
رسوم: ١. إسماعيل دياب
إشراف: ١. حمدي مصطفى



كَانَ الْأَحْدَبُ الْمَقْتُولُ هُوَ مُهَرَّجُ الْمَلِكِ وَمُضْحِكُهُ ، وَكَانَ الْمَلِكُ
يَأْنَسُ بِهِ ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَغِيبَ الْأَحْدَبُ عَنْ مَجْلِسِهِ لَيْلَةً ، لَمَّا
يُشِيعُهُ مِنَ الْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ فِي نَفْسِهِ ..

فَلَمَّا تَغَيَّبَ الْأَحْدَبُ عَنْ مَجْلِسِ الْمَلِكِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ افْتَقَدَهُ ، لَكِنَّهُ
لَمْ يَتَصَوَّرْ أَنَّهُ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ لَهُ مَكْرُوهٌ ، فَلَمَّا
أَنْقَضَى مُعْظَمُ النَّهَارِ التَّالِي ، وَلَمْ يَحْضُرِ الْأَحْدَبُ إِلَى الْقَصْرِ ،
قَلِقَ الْمَلِكُ بِشَأْنِهِ ، وَسَأَلَ عَنْهُ ، فَعَلِمَ مِنْ بَعْضِ حُرَّاسِ قَصْرِهِ أَنَّ
الْأَحْدَبَ قَدْ قُتِلَ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِقَةِ ، وَأَنَّ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ ، كُلَّمَا
حَاوَلَ شَتْقَ قَاتِلِهِ ظَهَرَ شَخْصٌ آخَرٌ وَادَّعَى أَنَّهُ هُوَ قَاتِلُهُ ، وَهَكَذَا
حَتَّى صَارَ مَنْ يَدَّعُونَ قَتْلَ الْأَحْدَبِ أَرْبَعَةَ أَشْخَاصٍ ..

وَلِذَلِكَ أَرْسَلَ الْمَلِكُ إِلَى رَئِيسِ الشَّرْطَةِ أَنْ يُحْضِرَ إِلَيْهِ جُثَّةَ
الْأَحْدَبِ وَقَاتِلِيهِ الْأَرْبَعَةِ .

وَهَكَذَا نَفَّذَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ أَمْرَ الْمَلِكِ ، فَأَمَرَ بِحَمْلِ جُثَّةِ الْأَحْدَبِ ،
وَأَخَذَ الْقَتْلَةَ الْأَرْبَعَةَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ ، انْحَنَى
الْجَمِيعُ احْتِرَامًا لَهُ ، وَحَكَى لَهُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ مَا حَدَثَ ،



فَتَعَجَّبَ الْمَلِكُ وَقَالَ :

- مَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ ..

وَمَنْ حَكَى لِي حِكَايَةً أَعْجَبَ وَأَغْرَبَ مِنْهَا أَطْلَقْتُ سَرَّاحَهُ .. وَإِلَّا أَمَرْتُ

بِقَتْلِكُمْ جَمِيعًا قِصَاصًا لِمُضْحِكِي الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ ..

فَتَقَدَّمَ التَّاجِرُ وَقَالَ :

- إِذَا أَذِنْتَ لِي يَا مَلِكَ الزَّمَانِ ، حَدَّثْتُكَ بِحِكَايَةٍ وَقَعَتْ لِي

هى أَعْجَبُ وَأَغْرَبُ مِنْ حِكَايَةِ مَوْتِ مُهْرُجِكَ الْأَحْدَبِ ..

فَقَالَ الْمَلِكُ :

- قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، فَمَا هِيَ هَذِهِ الْحِكَايَةُ ؟!

فَبَدَأَ التَّاجِرُ يَحْكِي حِكَايَتَهُ قَائِلًا :

- لَقَدْ كَانَ وَالِدِي مِنْ مِصْرَ وَكَانَ يَعْمَلُ سِمَسَارًا فِي التَّجَارَةِ ،

فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَرِثْتُ عَنْهُ دُكَّانَهُ وَتِجَارَتَهُ .. وَذَاتَ يَوْمٍ كُنْتُ جَالِسًا

فِي دُكَّانِي ، فَجَاءَنِي شَابٌّ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالْأَدَبِ ، عَلَيْهِ أَفْخَرُ

النُّيَابِ ، فَحَيَّانِي وَقَدَّمَ لِي مِئْدِيلاً فِيهِ عَيْنَةٌ مِنَ السَّمْسِمِ ،

وَقَالَ لِي : كَمْ يُسَاوِي الْأَرْدَبُ مِنْ هَذَا السَّمْسِمِ الْمَقْشُورِ ؟!

فَقُلْتُ لَهُ : حِوَالِي مِائَةِ دِرْهَمٍ ..

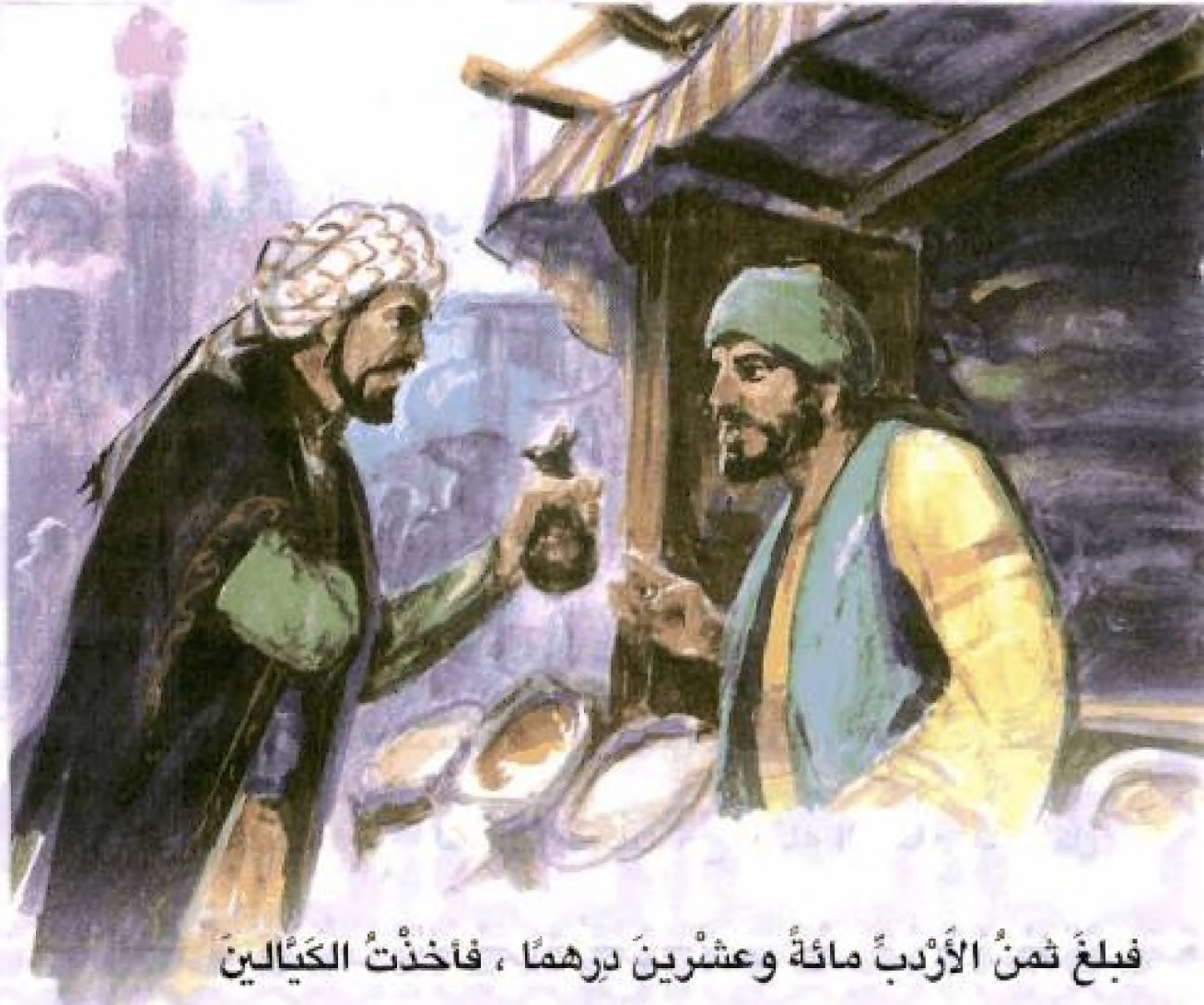
فَقَالَ لِي : عِنْدِي كَمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ هَذَا السَّمْسِمِ ، وَأُرِيدُ أَنْ

تَبِيعَهَا لِي ، فَخُذْ هَذِهِ الْعَيْنَةَ ، وَدُرِّبْهَا عَلَى التَّجَارِ ، ثُمَّ أَحْضِرِ

الْحَمَّالِينَ وَالْكَيَّالِينَ ، وَتَوَجَّهْ إِلَى (خَانِ الْجَوَالِي) فِي (بَابِ

النُّصْر) تَجِدْنِي هُنَاكَ ..

وَتَرَكَ لِي عَيْنَةَ السَّمْسِمِ وَأَنْصَرَفَ ، فَدُرِّبْتُ بِهَا عَلَى التَّجَارِ ،



فبلغ ثمن الأردب مائة وعشرين درهماً ، فأخذت الكياليين
والحمالين وتوجهت إلى (باب النصر) فوجدت ذلك الشاب في
انتظارى ، فقام إلى المخزن ففتحه ، وكيّلنا ما فيه من سمسِم ،
فوجدناه خمسين أردباً ، فقال لى الشاب : بع هذا السمسِم ، واقبض
ثمنه ، فاحتفظ به ، ولك فى كل أردب عشرة دراهم سمسرة ..
احتفظ بالثمن عندك ، حتى أعود إليك فأخذه منك ..

فقلت له : لك ما تشاء يا سيّدى ..

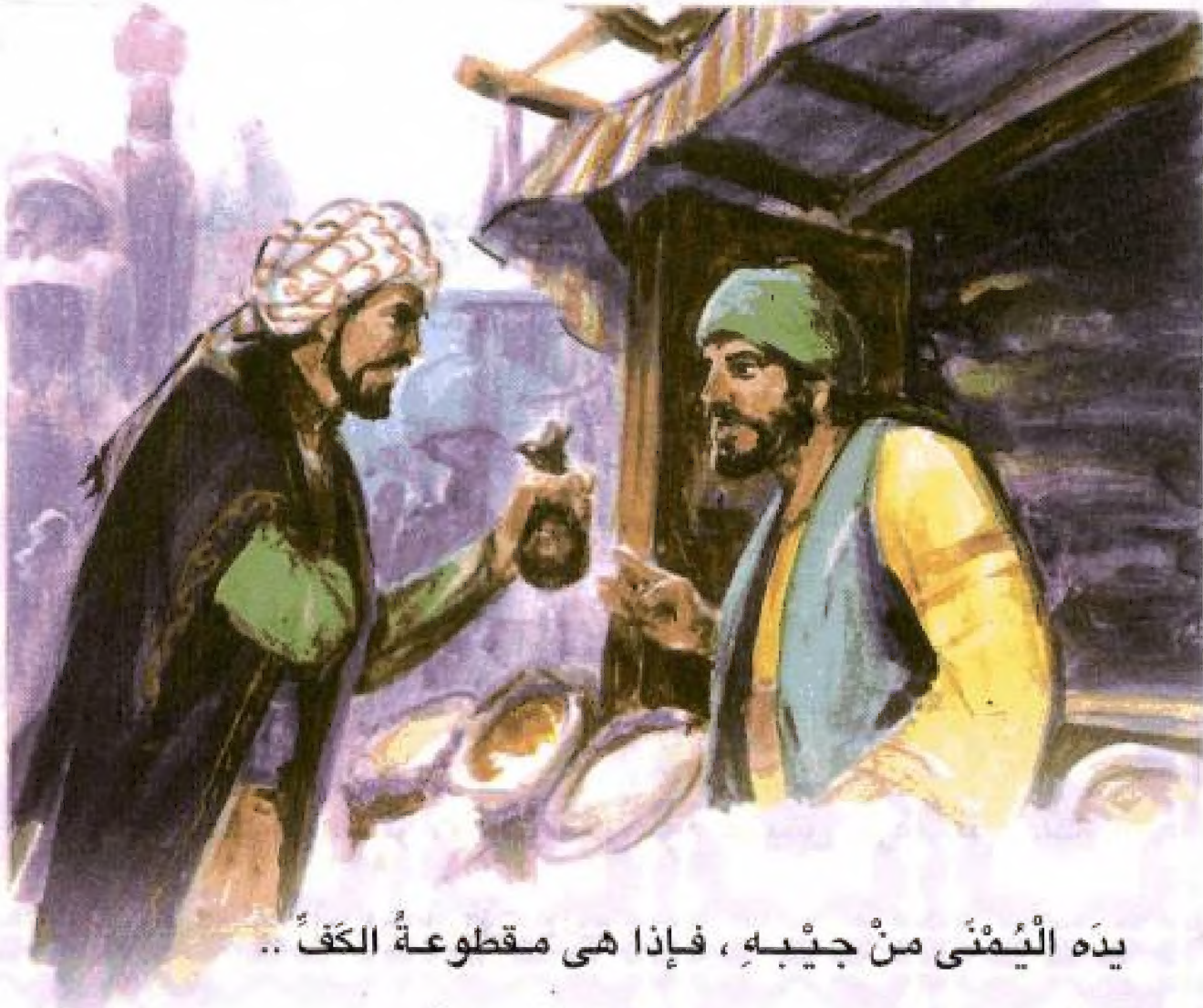
وهكذا غابَ عَنِّي ذلك الشابُّ شهراً ، كُنْتُ قد تمكَّنتُ خِلالَهُ مِنْ
بَيْعِ السَّمْسِمِ ، فلما جاعني حاولْتُ إعْطاءَهُ ثمنَهُ ، فقالَ لي :
وَلِمَ العَجَلَةُ ؟! احتَفِظْ بِهِ عِنْدَكَ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ ..

وهكذا غابَ عَنِّي شهراً آخرَ ثمُ جاعني وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ فاخِرَةٌ ،
فقمْتُ وَأَحْضَرْتُ لَهُ الدَّرَاهِمَ وَعَدَدْتُهَا لَهُ دِرْهَمًا دِرْهَمًا بِالتَّمَامِ
وَالْكِمالِ ، فَأَخَذَهَا وَشَكَرَنِي عَلَى أَمَانَتِي ، ثُمَّ أَخَذَ أَكْيَاسَ الدَّرَاهِمِ
بِيَدِهِ الشَّمالِ ، وَهَمَّ بِالْإِنْصِرَافِ ، فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَغَدَّى مَعِيَ ،
فوافقَ إِكرامًا لِحَاطِرِي ، لَكِنِّي لَاحِظْتُ فِي أَثْناءِ الطَّعامِ أَنَّهُ يَأْكُلُ
بِيَدِهِ الشَّمالِ ، وَأَنَّ يَدَهُ الْيُمْنَى مَدْسُوسَةٌ فِي جَيْبِ جِلْبَابِهِ طَوَالَ
الْوَقْتِ ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهُ :

- لِمَ إِذَا أَكَلْتَ بِيَدِكَ الشَّمالِ يا سَيِّدِي ، هَلْ فِي يَدِكَ الْيُمْنَى شَيْءٌ
يُؤْلِكَ ؟!

فبانَ الأَلَمُ فِي وَجْهِهِ ، وَزَفَرَ زَفْرَةً حَارَّةً تُعَبِّرُ عَنْ أَلَمِهِ الدَّاخِلِيِّ
وَقَالَ :

- إِنَّ لَذَلِكَ قِصَّةً طَوِيلَةً ، سَوْفَ أُحَاوِلُ أَنْ أُوجِزَهَا لَكَ .. وَأَخْرَجَ



يَدَهُ الْيُمْنَى مِنْ جَيْبِهِ ، فَإِذَا هِيَ مَقْطُوعَةٌ الْكَفِّ ..

فَتَأَلَّمْتُ مِنْ أَجَلِهِ ، وَوَأَصَلَ هُوَ حَدِيثُهُ قَائِلًا :

- إِنَّ وَرَاءَ قِطْعِ يَدِي هَذِهِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .. لَقَدْ كُنْتُ تَاجِرَ قُمَاشٍ مِنْ

بَغْدَادَ ، وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ رَوَاجِ التِّجَارَةِ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَاشْتَرَيْتُ

أَقْمِشَةً فَاخِرَةً كَثِيرَةً ، وَجِئْتُ بِهَا إِلَى مِصْرَ ، وَنَزَلْتُ بِأَقْمِشَتِي

الْأُمَيْنَةِ فِي (خَانِ مَسْرُورٍ) لَكِنْ بَضَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بِالثَّمَنِ الَّذِي

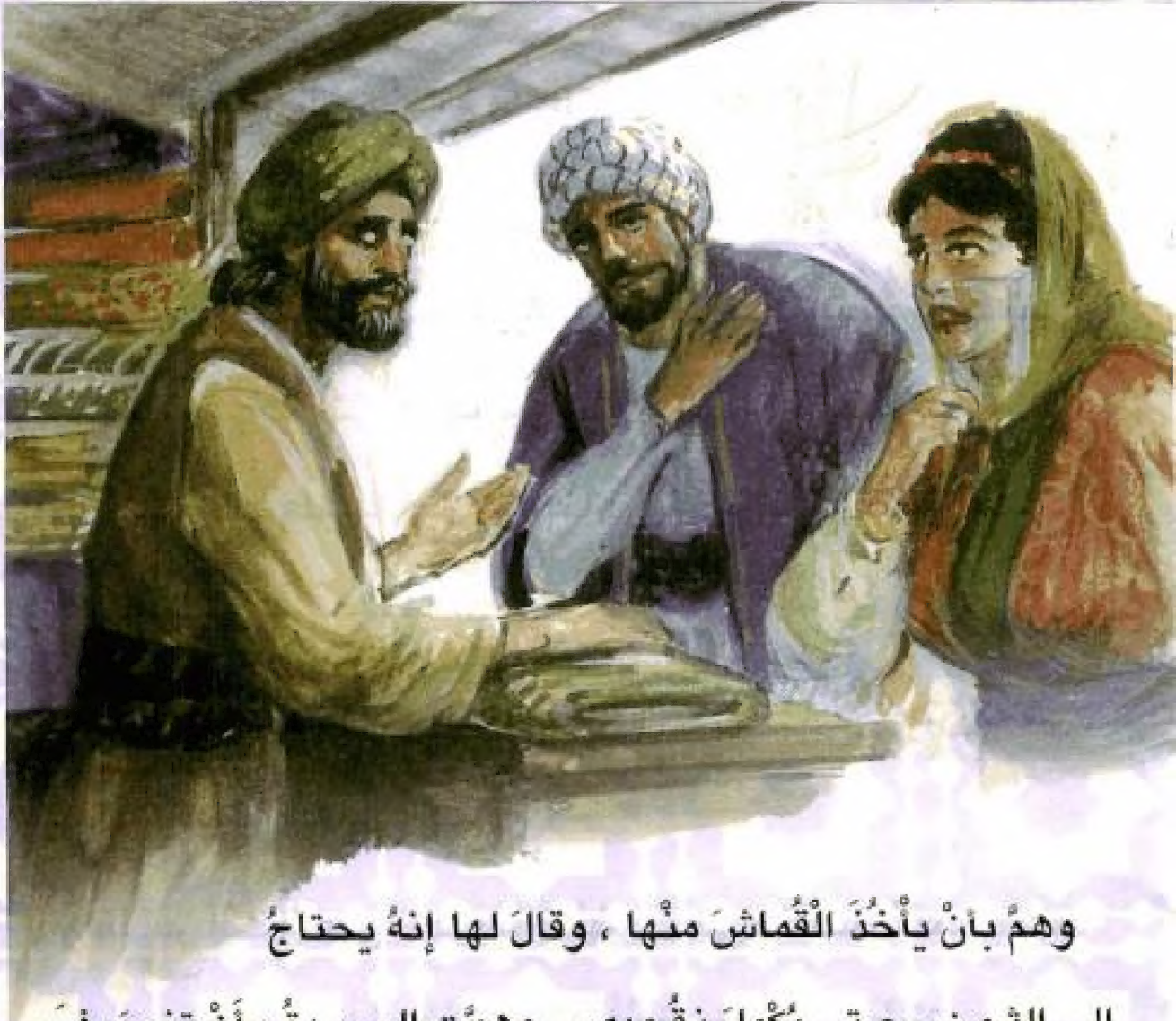
اشْتَرَيْتُهَا بِهِ مِنْ بَغْدَادَ ، بِدُونِ رِبْحٍ ، وَبِدُونِ أَجْرَةِ السَّفَرِ ،

وَأَجْرِ الْعُلَمَانِ الَّذِينَ رَافَقُونِي فِي الرِّحْلَةِ ، فَاعْتَمَمْتُ لِذَلِكَ غَمًّا
شَدِيدًا ، وَبِتُّ لَيْلَتِي مَهْمُومًا لِهَذِهِ الرِّحْلَةِ الْفَاشِلَةِ .. وَفِي الْيَوْمِ
التَّالِي جِئْتُ شَيْخَ الدَّلَالِينَ وَعَرَضَ عَلَيَّ أَنْ أَبِيعَ بِضَاعَتِي لِأَحَدِ
التُّجَّارِ ، عَلَى أَنْ أَتَقَاضَى ثَمَنُهَا مُوجَّلاً مَعَ رِبْحٍ مَعْقُولٍ ، بَدَلَ
الْعُودَةِ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ ، وَعَلَى أَنْ أَقْبِضَ كُلَّ يَوْمٍ خَمِيسٍ جِزْءًا مِنْ
الثَّمَنِ ، فَوَافَقْتُهُ ، وَبِعتُ بِضَاعَتِي إِلَى تَاجِرٍ مَشْهُورٍ ، وَكَتَبْنَا
صَكَّ الدَّيْنِ بِذَلِكَ ..

وَهَكَذَا أَقَمْتُ فِي مِصْرَ ، وَأَخَذْتُ كُلَّ يَوْمٍ خَمِيسٍ أَتَرَدُّ عَلَى ذَلِكَ
التَّاجِرِ ، فَأَقْبِضُ الْمَبْلَغَ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهِ ..

وَذَاتَ يَوْمٍ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ذَلِكَ التَّاجِرِ ، فَجَاءَتْ سَيِّدَةٌ إِلَى
الدُّكَّانِ ، لِتَشْتَرِيَ قِطْعَةً حَرِيرٍ مِنَ الْمَنْسُوجِ بِخِيُوطِ الذَّهَبِ ،
فَعَرَضَ عَلَيْهَا قِطْعَةً مِنَ الْقُمَاشِ الَّتِي بَعَثَهُ إِيَّاهُ ، قَدَّرَ التَّاجِرُ
ثَمَنُهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَتِ السَّيِّدَةُ : سَأَخْذُ الْقُمَاشَ ، ثُمَّ أَرْسَلُكَ
ثَمَنُهُ مَعَ خَادِمَتِي ..

فَرَفَضَ التَّاجِرُ - بِرَغْمِ أَنْ السَّيِّدَةَ كَانَتْ تَبْدُو عَلَيْهَا مَظَاهِرُ الثَّرَاءِ -



وَهُمْ بَانَ يَأْخُذُ الْقُمَاشَ مِنْهَا ، وَقَالَ لَهَا إِنَّهُ يَحْتَاجُ
إِلَى الثَّمَنِ ، حَتَّى يُكْمِلَ نَقُودِي .. وَهَمَّتِ السَّيِّدَةُ بَانَ تَنْصَرِفَ ،
فَقُلْتُ لِلتَّاجِرِ : أَعْطِهَا الْقُمَاشَ ، وَاخْصِمِ الْآلْفَ دِرْهَمٍ مِنْ دَيْنِي عِنْدَكَ ،
وَقُلْتُ لِلْسَّيِّدَةِ : خُذِي الْقُمَاشَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَحْضِرِي ثَمَنَهُ فِي
السُّوقِ الْقَادِمِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَهُوَ هَدِيَّةٌ مَتَوَاضِعَةٌ مِنِّي .. فَشَكَرْتَنِي
وَانْصَرَفَتْ ، بَعْدَ أَنْ قَالَتْ : لَا بُدَّ أَنْ نَرُدَّ لَكَ هَذَا التَّكْرُمَ بِمِثْلِهِ
وَبِأَحْسَنَ مِنْهُ يَا سَيِّدِي ..

وسَكَتَ التَّاجِرُ الشَّابُّ ، ثُمَّ وَاصَلَ حَدِيثَهُ قَائِلًا :

- وَمِنْ عَجَائِبِ الْمُفَارَقَاتِ أَنَّ هَذِهِ السَّيِّدَةَ الْكَرِيمَةَ قَدْ صَارَتْ زَوْجَتِي .. وَاکْتَشَفْتُ أَنَّهَا ثَرِيَّةٌ أَكْثَرَ مِمَّا كُنْتُ أَتَصَوَّرُ ، لَكِنِّي أَقْسَمُ لَكَ إِنِّي لَمْ أَتَزَوَّجْهَا مِنْ أَجْلِ مَالِهَا ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّنِي اشْتَرَطْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ زَوَاجِنَا أَنَّ أَقُومَ أَنَا بِالْإِنْفَاقِ عَلَيْهَا وَعَلَى الْبَيْتِ وَعَلَى خَدَمِهَا ..

وَهَكَذَا صَرْتُ كُلَّمَا حَصَلْتُ مَبْلَغًا مِنْ ثَمَنِ تِجَارَتِي صَرَرْتُهُ فِي مَبْدِيلٍ ، وَقَدَّمْتُهُ لَهَا ..

وَاسْتَمَرَّ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ عِدَّةَ أَشْهُرٍ ، حَتَّى تَقَاضَيْتُ آخِرَ دِرْهَمٍ مِنْ ثَمَنِ تِجَارَتِي ، وَلَمْ يَعْذُلِي دَخْلُ أَنْفَقٍ مِنْهُ عَلَى زَوْجَتِي - كَمَا اشْتَرَطْتُ عَلَيْهَا - لَكِنِّي لَمْ أَبْحَ لَهَا بِذَلِكَ ، وَهَذَا وَقَعَتْ الْكَارِثَةُ الَّتِي كَانَتْ السَّبَبَ فِي قُطْعِ يَدِي ..

فَقَالَ التَّاجِرُ :

- وَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ يَا سَيِّدِي ؟

فَسَالَتْ دُمُوعُ الشَّابِّ التَّاجِرِ عَلَى خَدِّهِ وَقَالَ :



- بَعْدَ أَنْ نَفَدَتْ ثَقُودِي ، وَلَمْ أَعُدْ أَمْلِكْ دِرْهَمًا ،

هَانَتْ عَلَى نَفْسِي ، وَصَارَتْ ذَلِيلَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَزِيزَةً ،

فَرَحْتُ أَسِيرٌ فِي الشَّوَارِعِ ، وَأَنَا أَفْكُرُ فِي حِيلَةٍ أَعْتَرُبُهَا عَلَى

الدَّرَاهِمِ ، حَتَّى لَا يَنْكَشِفَ فَقْرِي وَإِفْلَاسِي أَمَامَ زَوْجَتِي .. وَعِنْدَمَا

وَصَلْتُ إِلَى بَابِ زَوْيَلَةٍ رَأَيْتُ زِحَامًا شَدِيدًا ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ النَّاسِ

مُسْتَطْلِعًا مَا يَحْدُثُ .. وَمِنْ سُوءِ حَظِّي اصْطَدَمْتُ بِجُنْدِيٍّ وَسَطَ

الرِّحَامِ ، وَاصْطَدَمَتْ يَدِي بِجَنِيهِ ، فَتَحَسُّسْتُهُ ، فَوَجَدْتُ بِدَاخِلِهِ

صُرَّةٌ فِيهَا نَقُودٌ ، فَمَدَدْتُ يَدِي وَجَذَبْتُهَا ، بَعْدَ أَنْ سَوَّلْتُ لِي
نَفْسِي الْأَمَارَةَ بِالسُّوءِ سَرِقَتَهَا ، وَأَخْفَيْتُهَا بِسُرْعَةٍ فِي جَيْبِي ،
وَفِي اللَّحْظَةِ الَّتِي هَمَمْتُ فِيهَا بِالْأَنْصِرَافِ شَعَرَ الْجُنْدِيُّ بِضَيَاعِ
نُقُودِهِ ، فَأَمْسَكَ بِي ، وَضَرَبَنِي بِرُمْحِهِ عَلَى رَأْسِي وَهُوَ يَصِيحُ :
اللُّصُّ .. اللَّصُّ .. فَسَقَطْتُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَأَمْسَكَ النَّاسُ بِي ،
وَأَخَذَنِي الْجُنْدِيُّ إِلَى الْقَاضِي وَقَالَ لَهُ : لَقَدْ سَرَقَ هَذَا الشَّابُّ مِنْ
جَيْبِي كَيْسًا بِهِ عِشْرُونَ دِينَارًا .. فَقَالَ الْقَاضِي : هَلْ مَعَكَ شَاهِدٌ
رَأَاهُ وَهُوَ يَسْرِقُ مِنْكَ الْعِشْرِينَ دِينَارًا ؟ فَقَالَ الْجُنْدِيُّ : لَا ، وَلَكِنْ
فَتَّشْتُهُ حَتَّى تَتَأَكَّدَ مِنْ صِدْقِ كَلَامِي ..

فَأَمَرَ الْقَاضِي بِتَفْتِيشِي ، وَأَخْرَجُوا الْكَيْسَ وَبِهِ الْعِشْرُونَ
دِينَارًا مِنْ جَيْبِي .. وَلَمَّا سَأَلَنِي الْقَاضِي عَمَّا إِذَا كُنْتُ قَدْ سَرَقْتُهَا
مِنَ الْجُنْدِيِّ ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَنْكِرَ .. وَهَكَذَا أَمَرَ الْقَاضِي بِقَطْعِ
يَدِي .. وَهَكَذَا حَدَّثَ مَا حَدَّثَ ..

وَأَشْفَقَ عَلَى الْجُنْدِيِّ ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ شَابٌّ مَلِيحٌ ، وَلَا يَجِبُ أَنْ
تَكُونَ لِصًّا .. ثُمَّ أَعْطَانِي الْعِشْرِينَ دِينَارًا وَأَنْصَرَفَ ..



فَغَبِثْتُ عَنِ الْبَيْتِ عِدَّةَ أَيَّامٍ حَتَّى ضَمَدْتُ جُرْحَ يَدِي ،
وَلَفَقْتُهَا فِي قُمَاشٍ ، ثُمَّ ادْخَلْتُهَا فِي جَيْبِي ، وَعُدْتُ إِلَى الْبَيْتِ
شَاكِبَ الْوَجْهِ ضَعِيفًا ، وَمَا إِنِّ دَخَلْتُ غُرْفَتِي ، حَتَّى أَلْقَيْتُ بِنَفْسِي
عَلَى الْفِرَاشِ فِي إِعْيَاءٍ ..

وَلَا حِظَّتْ زَوْجَتِي ذَلِكَ ، فَسَأَلَتْنِي عَنْ سِرِّ تَغْيِبِي عَنِ الْبَيْتِ ، وَعَنْ
سَبَبِ ضَعْفِي وَهْزَالِي ، فَقُلْتُ لَهَا إِنَّنِي مَرَضْتُ ، وَهَذَا الْأَلَمُ الَّذِي
أَشْعُرُ بِهِ هُوَ مِنْ صُدَاعٍ رَهِيْبٍ أَلَمُ بَرَأْسِي ..

لكنها لم تصدق القصة المُلَفَّقة التي حكيتها لها ، وأخذت
تبكي من أجلى ، وتستحلفنى بالله أن أصارحها بالحقيقة ..
وعندما أحضرت لى الطعام خشيت أن أكل أمامها بيدي الشمال ،
حتى لا تلاحظ ما حدث ليدي اليمنى .. وعندما شعرت بالعطش ،
طلبت منها ماءً ، فأحضرت لى القدح ، فتناولته منها بيدي
الشمال وشربت ، فلما رأت ذلك علمت أن يدي اليمنى قد أصابها
مكروه ، فأخذت تبكي من أجلى ، وترجوني أن أبوح لها بالحقيقة ..
وهكذا بحث لها بما حدث ، وأخرجت الكيس الذى به الدنانير
التي كانت سبباً فى قطع يدي ، وقدمته لها ، فحزنت حزناً
شديداً ، وقالت : لتعلم أن كل النقود التي أعطيتني إياها
موجودة بكاملها فى الخزانة ، ولم أمس منها درهماً واحداً ،
لأن عندي الكثير والكثير من النقود .. لقد ادخرتها لك بكاملها ،
ولو أنك صارحتني بما حدث من نقاد نقودك ، لكنت قد أعفيتك
مما حدث لك ..

وسكت الشاب التاجر قليلاً .. ثم واصل حكايته قائلاً :



- لَقَدْ كَانَ مَا حَدَّثَ لِي مِنْ قَطْعِ يَدِي سَبَبًا فِي
حُزْنِ زَوْجَتِي وَمَرَضِهَا مَرَضًا شَدِيدًا ، وَلَمْ تَعُدْ قَادِرَةً
عَلَى مُغَادِرَةِ الْفِرَاشِ ، حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَحْضَرْتُ شُهُودًا
وَكَتَبْتُ لِي جَمِيعَ أَمْوَالِهَا وَأَمْلاكِهَا ، وَأَشْهَدَتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ .. وَكَانَ
مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ مَخْزَنُ السَّمْسِمِ ، الَّذِي طَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَبِيعَنِي إِيَّاهُ ..
وَانْتَهَى التَّاجِرُ مِنْ حِكَايَتِهِ ، مُخَاطِبًا الْمَلِكَ بِقَوْلِهِ :
- هَذِهِ هِيَ الْحِكَايَةُ الَّتِي عَشَّيْتُهَا مَعَ ذَلِكَ الشَّابِّ الْبَائِسِ يَا مَوْلَايَ ،

وهى حكايةٌ أعجبُ من حكايةِ موْتِ مُهرْجِكِ الأحْدَبِ يا مُلكَ
الرُّمانِ ..

فلما سمعَ مُلكُ الصِّينِ كلامَ التَّاجرِ قالَ فى غضَبٍ :

- هذهِ الحِكايةُ لَيْسَتْ بِأعْجَبَ مِنْ موْتِ مُهرْجىِ الأحْدَبِ أيُّها
الأَحْمَقُ ، وَلَئِنْ لَمْ تَأْتُونى بِحِكايةٍ أَعْجَبَ مِنْها أَمَرْتُ بِشَقِّكُمْ
جَمِيعاً ..

تَمَلَّكَ الرُّعْبُ الرُّجَالِ الأَرْبَعِ المُتَّهَمِينَ بِقَتْلِ المُهرْجِ الأحْدَبِ ،
مُضْحِكِ المُلكِ ، مِنْ هَذَا التَّهْدِيدِ ..

وهنا تَقْدُمُ الخِياطُ ، الذى كانَ سَبَبَ موْتِ الأحْدَبِ وقالَ :

- لوْ أَدِنَ لى مُلكُ الرُّمانِ ، حَكَيْتُ لَه حِكايةً أَعْجَبَ مِنْها ..

فصرخَ المُلكُ ناهِراً :

- وماذا تَنْتَظِرُ أيُّها الأَحْمَقُ .. قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، فَاحْكِ حِكايتَكَ ..

(يَتْبَعُ)